

ردمء: ٤٥٨٦-٢٥٢١



الجزء

مءلة علمية نصف سنوية تعنى بالآراث المءوطو والوشاق
آصدر عن مركز آحياء الآراث الآبع لءار مءطوطات العتبة العباسية المقدسة

العددان الحاءى عشر والثانى عشر، السنة السادسة، محرم ١٤٤٤هـ / آب ٢٠٢٢م





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المسئلة

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَصِفُ سَنَوِيَّةً تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَشَائِقِ

تَصَدَّرُ عَنْ

مَرْكَزِ أَحْيَاءِ التُّرَاثِ التَّابِعِ
لِدَارِ مَخْطُوطَاتِ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

الْعَدَدَانِ الْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ

السَّنَةِ السَّادِسَةِ، مُحَرَّمِ ١٤٤٤هـ / آبِ ٢٠٢٢م



مركز إحياء التراث
الأربعاء في مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العتبة العباسية المقدسة. المكتبة ودار المخطوطات. مركز إحياء التراث.
الخزانة : مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار
مخطوطات العتبة العباسية المقدسة - كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، المكتبة ودار المخطوطات، مركز إحياء
التراث، 1438 هـ = 2017 -

مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم

نصف سنوية- العدد الحادي عشر والثاني عشر، السنة السادسة (آب 2022)-

ردمدم : 4586 - 2521

تتضمن ملاحق.

تتضمن إرجاعات بيبليوجرافية.

النص باللغة العربية ومستخلصات باللغة العربية والإنجليزية.

1. المخطوطات العربية--دوريات. ألف. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8364 2022 NO. 11-12

DDC : 011.31

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الترقيم الدولي

ردمدم: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

يمكن الإتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإيميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدسة (٢٣٣)

الإشراف العام
سماحة السيّد أحمد الصافيّ

رئيس التحرير
السيّد ليث الموسويّ
المشرف على قسم الشؤون الفكرية والثقافية

سكرتير التحرير
م.م. حسين هليب الشيبانيّ

مدير التحرير
محمّد محمّد حسن الوكيل

هيئة التحرير

أ.م.د. محمّد عزيز الوحيد
م.م. علي حبيب العيدانيّ

أ.د. ضرغام كريم الموسويّ
حسن عربيّ الخالديّ

علي عداي ناهي الحسنائيّ

تدقيق اللغة العربية
م.م. رضي فاهم الكنديّ

الإخراج الفنيّ
علي حسين علوان التميميّ

الهيئة الاستشارية

الأستاذ المتمرس الدكتور صاحب ابو جناح (العراق)

كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتمرس الدكتور طارق عبد عون الجنابي (العراق)

كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتمرس الدكتور محيي هلال السرحان (العراق)

كلية الحقوق/ جامعة النهرين

الأستاذ المتمرس نبيلة عبد المنعم (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور أحمد شوقي بن بدين (المغرب)

مدير الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط

الأستاذ الدكتور سعيد عبد الحميد (مصر)

وزارة الآثار المصرية

الأستاذ الدكتور صالح مهدي عباس (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور فاضل مهدي بيّات (تركيا)

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية

الأستاذ الدكتور منذر علي المنذري (العراق)
كلية الآداب/جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور وليد محمد السراقبي (سوريا)
كلية الآداب/جامعة حماة

الأستاذ الدكتور وليد محمود خالص (الأردن)
مجمع اللغة العربية/عمّان

الأستاذ المساعد الدكتور عباس هاني الجراح (العراق)
مديرية التربية/محافظة بابل

الأستاذ المساعد الدكتور علي فرج العامري (إيطاليا)
كلية العلوم الاجتماعية/جامعة ميلانو بيكوكا
مكتبة الأمبروزيانا/ميلانو

الأستاذ عبد الخالق الجنبي (السعودية)
عضو الجمعية السعودية للتاريخ والآثار
عضو جمعية التاريخ والآثار لدول مجلس التعاون الخليجي

شروط النشر

- تنشر المجلة البحوث العلمية والدراسات المتعلقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحققة، والمتابعات النقدية الموضوعية لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلمي وشرائطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وألا يتضمن البحث أو النص المحقق مواضيع تثير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهد مستقل بذلك.
- يكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A٤).
- يُقدّم البحث أو النص المحقق مطبوعاً على ورق (A٤) بنسخة واحدة مع قرص مدجج (CD)، على أن تُرقم الصفحات ترقيمًا متسلسلاً.
- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في صفحة مستقلة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد الملخص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقمة بشكل مستقل في كلّ صفحة.
- يزود البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلف، ويليه اسم المحقق أو المراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجالات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستتال العلمي ولتقويم سرّي لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تُقبل، على وفق الضوابط الآتية:
- يُبلّغ الباحث أو المحقق بتسليم المادة المرسلّة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسليم.
- يُبلّغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعده المتوقع خلال مدّة أقصاها شهران.
- البحوث التي يرى المقيّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.
- البحوث المرفوضة يبلّغ أصحابها من دون ضرورة إيداء أسباب الرفض.
- يمنح كلّ باحث أو محقق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، مع ثلاثة مستلّات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

تراعي المجلّة في أولويّة النشر:

- 1- تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.
 - 2- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.
 - 3- تنوع مادة البحوث كلّما أمكن ذلك.
- البحوث والدراسات المنشورة تعبّر عن آراء أصحابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلّة.
 - تُرتّب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
 - يرسل المحقق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلّة موجزاً عن سيرته العلميّة، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلّة الإلكتروني:

Kh@hrc.iq

- لهيأة التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.
- تنتخب هيئة التحرير البحوث المتميّزة المنشورة في المجلّة وتتكلّف بإعادة طباعتها بشكل مستقلّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ولات حين مندم

رئيس التحرير

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، حبيبنا
محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وبعد:

فقد امتازت أمتنا الإسلامية دون باقي الأمم بترائها الفكري والثقافي، حتى غدت
مكتباتها العامرة بشتى أنواع المصنّفات وفي مختلف الميادين يناعي علم تغترف
منها البشرية جمعاء، مما جعلها في مقدّمة الركب المعرفي الهادف لبناء الإنسان
والمجتمع.

وهذا الإرث التليد الذي خلفه لنا علماءنا الماضون قدس الله أنفسهم الزكية
وتحمّلوا في سبيله المشقّة، والعذاب، والحرمان، وشظف العيش، ما وجد إلا لينشره
ويُنتفع به، فزكاة العلم نشره.

وما فقد من هذا التراث العظيم - والذي لا يمكن إحصاؤه - عبر القرون الماضية
لأسباب عدّة؛ طبيعية كانت أو بشرية، إنّما هو عبرة لمن اعتبر، فكم من مكتبات
قرأنا عنها، أو سمعنا بها حوت من المخطوطات نفأسها، ومن المصنّفات عيونها،
ولكنّها - وبالأسف - ذهبت أدراج الرياح، فخرسنا بفقدنا علوماً جمّة، كان من
الممكن لها أن ترفد المسار الحضاريّ بالمزيد من العطاء العلميّ الرصين.

لذا، كان لا بدّ لنا أن نطرق هذا الباب، وندقّ ناقوس الخطر، ونُفاوه كلّ الذوات
- مؤسّسات وأسر وأفراد - ممن أناخت برحلتها المخطوطات بأيّ طريقة كانت، بأن
تلحظ إلى هذا الأمر بعين البصيرة، وتُدرك حقيقة خطورة الإبقاء على هذه النفائس
دفيئة في حصون مظلمة عرضةً للتلف، والضياع، والانذار، تحت ذرائع غير مقبولة،
متناسين حوادث التاريخ الغابرة.

فالواقع التاريخي المؤلم يُحتم علينا أن نفكر مليًا في إيجاد السبل النافعة والطرق الكفيلة للحفاظ على ما تبقى من هذا الموروث الخطي النفيس وصونه، ومحاولة عتقه من التصفيد والتقييد، ووضعه في متناول أيدي المختصين للعمل على إحيائه بالطرق العلميّة المتعارفة. فالمخطوط ما دام حبيس الرفوف والجدران فهو أسير مالكه، ولا يعدو كونه تحفةً تراثيةً خاضعةً لتقييمٍ ماديٍّ بحث لدى الكثير، إلى أن تأتي عليه عاديةً من عاديّات الزمان فتُنهى مسيرته التاريخيّة، فنعظّ حينها أصابع الندم، ولات حين مندم.

فمن الضروري لمن تملك زمام هذا الكنز الثمين، بذل الجهد في الحفاظ عليه وإبرازه، عبر التنسيق مع بعض المؤسسات الموثوقة للتعاون في مجال التعريف بآليات حفظ النسخ الخطيّة بشكلٍ علميٍّ رصين، والتأكيد على تصويرها؛ لضمان وجود نسخ رقميّة للأصل المخطوط في حال تلفه - لا سامح الله-، ومن ثمّ فهرسته للمساهمة في تحقيقه ونشره.

والله من وراء القصد.

والحمد لله أولاً وآخراً ...

المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

١٧	تفسير القمي برواية أمين الإسلام الطبرسي في (مجمع البيان)	محمد باقر ملكيان باحث ومحقق تراثي إيران
٦٧	توثيق المخطوط في التراث العربي، قراءة في وسائل القدماء والمعاصرين	عبد العزيز إبراهيم باحث تراثي العراق
٩٥	دراسة في كتاب (مختلف الأقوال في بيان أحوال الرجال) للشيخ محمد القائني (من أعلام القرن الثالث عشر الهجري)	الشيخ محمد جعفر الإسلامي باحث تراثي إيران
١٤٧	دراسة في كتاب (نزهة الأنام في محاسن الشام) ونسخه الخطية ومن ضمنها نسخة بخط مصنفه أبي بكر بن عبد الله البدري الدمشقي (٨٤٧ - ٨٩٤ هـ / ١٤٤٣ - ١٤٨٨ م)	أ.د. عمّار محمد النهار قسم التاريخ - جامعة دمشق سوريا
٢١٧	مخطوطة كتاب (إيمان أبي طالب) ومخطوطة (ديوان أبي طالب) لعليّ بن حمزة البصري، دراسة في تحقيق النسبة وبيان الفروق	أ.د. عليّ محسن بادي جامعة سومر/كلية التربية الأساسية العراق
٢٨٥	المنهج الأصولي للسيد محسن الأعرجي <small>قدس سره</small> في كتابه (المحصول في علم الأصول)	الدكتور هادي محمد حسين جبر كلية الفقه - جامعة الكوفة العراق

الباب الثاني: نصوص محققة

٣٣٧	رسالة صفيحة الأسطرلاب تأليف: الشيخ محمد بن الحسين العاملي المعروف بالشيخ البهائي <small>قدس سره</small> (ت ١٠٣٠ هـ)	تحقيق: الشيخ فاضل حبيب الحلي الحوزة العلمية - النجف الأشرف العراق
-----	--	---

تحقيق: الشيخ ليث حسين الكربلائي
مركز الشيخ الطوسي رحمته للدراسات
والتحقيق / العتبة العباسية المقدسة
العراق

رسالة في تقديم الشيع الطنّي على
اليد
تأليف: الشيخ عزّ الدين حسين بن
عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي
(والد الشيخ البهائي) (ت ٩٨٤هـ)

٣٩٩

تحقيق: السيد جعفر الحسيني الأشكوري
مفهرس وباحث تراثي
إيران

وَقِيَّاتُ الْأَعْلَامِ
تأليف: السيد عليّ ابن السيد حسن
الصدر الكاظمي (ت ١٣٨٠هـ)

٤٥٥

الباب الثالث: نقد النتاج التراثي

إبراهيم السيد صالح الشريفي
الحوزة العلمية - النجف الأشرف
العراق

تفسيرُ ابن حَجّام المطبوع، دراسةً في
تصحيح النسبة

٥١١

الدكتور شريف علي الأنصاري
كبير باحثين في مركز مخطوطات مكتبة
الإسكندرية
مصر

رؤية نقدية لتحقيق كتاب (رسالة
في بيان الحاجة إلى الطبّ وآداب
الأطباء ووصاياهم، للشيرازي)
تحقيق د. محمّد فؤاد الذاكري

٥٤٣

الباب الرابع: فهراس المخطوطات وكشافات المطبوعات

الشيخ محمّد عليّ الحرز
باحث تراثي
السعودية

خزانة آل اللويي
القسم الثاني

٥٧٥

الباب الخامس: أخبار التراث

هيئة التحرير

من أخبار التراث

٦٦٥



البيات الأول
دراسيات تراثية





توثيق المخطوط في التراث
العربي، قراءة في وسائل القدماء
والمعاصرين

*Authenticating Manuscripts in The
Arabic Heritage
A Study About The Old & Modern
Methods*



عبد العزيز إبراهيم

باحث تراثي

العراق

*Abdulaziz Ibrahim
Heritage Researcher
Iraq*



الملخص

يُنظر إلى توثيق المخطوط أنه ركن مهم من أركان تحقيق النص أو ما يُسمّيه القدماء (المتن)؛ حيث حرص الأوائل عن طريقه على بيان سلامة لغة النص المستعملة في المخطوط، والتأكد من نسبة النص إلى صاحبه؛ خوفاً من سرقة أو أن ينحله أحد لنفسه، فكان للبحث مدخلان:

الأول: ما يتعلّق بالمتن عامّة؛ فكان البحث في: (الإسناد، القراءة، الوجدادة، الإجازة، الإبراز).

والثاني: بأن أخذوا جزءاً منه شاهداً على نسبته إلى كاتبه، وتمثّل ذلك بالبحث في (النقد، التهذيب، المختصر، الشرح، النبذ)، وهم بذلك حفظوا للنص مادّته ومؤلفه.

أمّا المعاصرون فقد تجاوزوا إرث القدماء بوسائل يمكن أن ننظر إليها عن طريق زاويتين:

الأولى: وسائل خاصّة وتمثّل في: (النقد، التعليق، الاستدراك، آراء الشيوخ المعاصرين).

والثانية: الوسائل العامّة، ويمكن أن نجدها في: (الطباعة العامّة، الصحف والمجلات، الرسائل الجامعيّة، دور الكتب الوثائقيّة).

وبهذه الوسائل تمكّن المعاصرون من مجابهة ما يؤلّف، أو يُطبع، أو يُنشر.

Abstract

Authenticating manuscripts is considered an important pillar in manuscript editing. The early scholars used this operation to prove the integrity of the text's language and ensure the attribution of the text to its author, which protects the work from literary theft and plagiarism.

The old methods had two patterns:

The first, is in relation to the text in general, hence the research topics are about: Chain of Reporters, Reading, Discovery, Permission of Transmission, and Presentation.

The second, is by taking a part of the text to use as context to prove the attribution, which is embodied by studying: Critique, Rectification, Summarization, Commentary, Interpretation.

As for the modern methods, they can be viewed in two aspects:

The first, the special means which are: Critique, Commentary, Rectification, Contemporary Opinions.

The second, the general means, such as: Publication, Catalogs and Magazines, Thesis.

In this manner our scholars are able to confront what is compiled and published.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

يمثل المخطوط مدوّنة فكريّة، يشهد القدماء فيها لأنفسهم أنهم أحاطوا بعلوم عصرهم، وشاركوا في حضارة أمّتهم إبداعاً.

هذه المساهمة شكّلت دليلاً لمن يأتي بعدهم كي يواصل إضاءة طريق التنوير وكان العرب من الأمم التي وجدت في المكتوب شاهداً حضارياً على مساهمتها في هذا المسار، فترك القدماء لنا تراثاً يملأ خزائن الكتب في العالم، بعد أن كانت منسوخة في أسواق الوراقين في بغداد ودمشق والقاهرة وبلاد الأندلس.

يذكر ابن النديم: أنّ «العرب كانت تكتب في أكتاف الإبل واللخاف وهي الحجارة الرقاق البيض، وفي عشب النخيل.. وكانت الكتب في جلود دباغ الثّورة وهي شديدة الجفاف، ثم كانت الدباغة الكوفيّة تدبغ بالتمر وفيها لين»^(١).

وبعد تأثر العرب بالصين، ظهر الورق الصيني الذي اعتمده في الكتابة.. ومن أنواعه «السليمانيّ، الطلحيّ، النوحيّ، الفرعونيّ، الجعفريّ، الطاهريّ»^(٢).

إنّ المخطوط شكّل بديلاً ثابتاً عن ذاكرة الإنسان المحدودة زمنّاً في حياته، وقد يتعرض لضياع إرثه بعد وفاته، سواء بفعل الآخرين أو ما تُلققه الطبيعة بأفاتها؛ دفع ذلك إلى نشر المخطوطات محقّقة، تحقيقاً علمياً، وكان التوثيق ركناً أساسياً يعتمد عليه المعاصرون في هذا النشر.

إنّ النصّ أو المتن - كما يسمّيه القدماء - هو مادّة النوع الأدبيّ شعراً كان أم نثراً، وحرص القدماء على سلامته لغّة ونسبته إلى صاحبه خوفاً من سرقة أو أن ينحله أحد

(١) الفهرست: ابن النديم: ٢٢.

(٢) الفهرست: ابن النديم: ٢٣.

لنفسه؛ ولهذا وقفوا عند المتن طويلاً من خلال الجملة التي أشكل مبنائها ومعناها عليهم، فدخلوا إليها وقد حصروا أنفسهم في زاوية اسمها «اللفظ والمعنى»، وفاتهم النصّ بما يمثله من وحدة متماسكة لا ينبغي أن يُنظر لها مجزأة أو مفكّكة، ولم يكن ذلك الصنيع إلا أثراً بلاغيّاً فرض نفسه على القيم النقدية، حيث وجدت هذه القيم في الجملة مستقرّها الأمين لمحاكمة النصّ النثريّ، وكأنها تقلّد نظرة نقاد الشعر إلى أجمل بيت، فكانت هذه النظرة سبباً لضياع وحدة القصيدة، وجعلت من البيت معادلاً أو موازياً للقصيدة كلّها، وأصبحت الإشارة إليها من خلال البيت الأجلّ دون بقية الأبيات.

وربما يعود ذلك انعكاساً لفردية الشاعر أو جزئية نظرتة إلى الصورة فلا يراها كاملة. ولكن ذلك لم يجعلهم يغامرون بالنصّ دون الوثوق من صحّة لغته أو نسبته إلى صاحبه، بل أگدوا سلامته، وكان لهم مدخلان: الأول ما تعلّق بالمتن عامّة من خلال (الإسناد، القراءة، الوجداء، الإجازة، الإبراز)، والثاني بأن أخذوا جزءاً منه شاهداً على نسبته إلى كاتبه، وتمثّل ذلك من خلال (النقد، التهذيب، المختصر، الشرح، النبذ)، وهم بهذا الصنيع حفظوا للنصّ مادته ومؤلفه.

المدخل الأول مادة النصّ

١. الإسناد: هو من علم الحديث. فوصفهم الحديث بأنه مسند يريدون أن اسناده متصل بين رواية وبين من أسند عنه، إلا أن أكثر استعمالهم لهذه العبارة فيما أسند عن النبي ﷺ^(١)، وأما (المرسل): «فهو ما انقطع أسناده بأن يكون في روايته من لم يسمعه، والمنقطع مثل المرسل»^(٢).

ومن الحديث أخذ علماء الشعر ورواته الإسناد الذي يدعم صحة النصّ وإن لم يبلغوا في ذلك من التدقيق والتشدد ما بلغه الفقهاء والمحدثون، ومثال ذلك ما ذكره ياقوت في معجمه عن الأصمعيّ قال: أنشد عوانة - عوانة بن الحكم من علماء الكوفة بالأخبار والشعر وكان موثقاً - بيتين، فقيل له: لمن هما؟ قال: «أنا تركت الحديث بغضاً منّي للإسناد، وليس أراكم تعفوني منه في الشعر»^(٣).

وإذا كانت الأصول للإسناد ظهرت بعد الإسلام فإنّ هذا لا يعني إهمال الإسناد قبله، أي في عصر ما قبل الإسلام، فكانت سلسلة الرواة الطويلة التي حفظت لنا هذا الشعر، مثالها سلسلة أوس بن حجر وزهير بن أبي سلمى.. ومثل هاتين السلسلتين كانت رواية لشعراء هذيل والصعاليك وغيرهم^(٤). أمّا إسناد الرواية بمعناها العلميّ فإنه لم يُعرف قبل القرن الثاني الهجريّ^(٥)، وهو على نوعين: الأول: الإسناد إلى علماء القرن الثاني من أمثال أبي عمر بن العلاء، وحمّاد الرواية، وخلف الأحمر، والمفضل الضبيّ، وأبي عمرو الشيبانيّ، أو الأعراب الذين عاصروا هؤلاء وأخذوا عنهم. والثاني:

(١) الكفاية في علم الرواية: ٢١.

(٢) الكفاية في علم الرواية: ٢١.

(٣) معجم الأدباء: ياقوت الحمويّ: ١٣٧ / ١٦.

(٤) منهج تحقيق النصوص ونشرها: نوري حمودي: ١٩.

(٥) مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية: ناصر الدين أسد: ٢٧٦.

الإسناد المُرسَل أو المنقَطح وهو الذي يقف عند هؤلاء ثم لا يعدوهم، أي: أنه رُوي عن علماء لم يشهدوا عصر ما قبل الإسلام ولم يأخذوا الشعر من شعراء ذلك العصر، ومثاله أن الأصمعيّ روى شعراً لأبي ذؤيب الهذليّ. فيقول: «أو لم يكن عند أبي عمرو بن العلاء فيها إسناد؟»^(١).

إن وراء اقتران الإسناد بالرواية الأدبية أسباباً هي:

أ. التصحيف، وهو أن يأخذ الرجل اللفظ من قراءة في صحيفة ولم يكن يسمعه من الرجال، فيغيّره عن الصواب، وهذا يعني أن العلماء يضعفون مَنْ يقصّر في عمله على الأخذ من الصحف من غير أن يلقى العلماء ويأخذ عنهم في مجالس علمهم ويسمونه صحفياً. وفي هذا يقول ابن سلام عن هذا المنقول: «وقد تداوله قوم من كتاب إلى كتاب، ولم يأخذوه عن أهل البادية ولم يعرضوه على العلماء وليس لأحد - إذا أجمع أهل العلم والرواية الصحيحة على إبطال شيء منه - أن يقبل من صحيفة ولا يروي عن صحفي»^(٢). وقد حدّد الحافظ البغداديّ في كفايته بعد ابن سلام بزمن طويل ذلك بقوله: «يجب أن يكون حفظه مأخوذاً عن العلماء لا عن الصحف»^(٣). والعلة في ذلك أن النقل يسهّل الوقوع بالخطأ على خلاف القراءة أو السماع عن العلماء.

وإذا كان التصحيف عيباً يحتاج إلى قراءة وسماع وهما نوع من الإسناد الذي يوثق النصّ فإن هذا الأمر سائر القرون الأربعة الأولى عندما شهدت للرواية الشفاهية مكانة لا تنازع، ولكن بعد فساد ألسنة أعراب البادية لم يعدّ للإسناد المكان الذي احتلّه، فلم يكن للمؤلفين بدٌّ من حذف الأسانيد وترك المحافظة على نقلها بلفظها إلا في الحديث ونحوه^(٤)، وبه ظهر نوع جديد من الإسناد لهذا التأليف، ذلك هو الرواية عن الشيخ: قراءة وإملاءً، وكانت وسيلة من وسائل بعض المختارات مثالها (شرح حماسة أبي تمام)

(١) ديوان الهذليين: ١٥٩/١.

(٢) طبقات فحول الشعراء: ابن سلام: ٤/١.

(٣) الكفاية في علم الرواية: الخطيب البغداديّ: ١٦٢.

(٤) جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب: أحمد الهاشميّ: ١٧٢/٢.

للمرزوقي (ت ٤٢١هـ)، وفيها قابل بين نسخ الحماسة. ولم يقف الأمر على الاختيارات، بل إن التراجم التي جمعها ياقوت في معجمه اعتمد فيها على كتب متنوعة^(١) ناقلاً منها، وهذه النقول تمثل تمرّداً على فكرة الإسناد وانحيازاً ضدّ دعائه من جهة، وتعدّ صورة أخرى من تطور التصحيف الذي أصبح ظاهرة بعد القرن السابع.

ب. **المتهم في أمانته:** يكون الإسناد حاجزاً عن رواية الانتحال أو الصنعة. والقاعدة في ذلك قبول الرواية مبني على الضبط والوثوق، أما اعتبار القول فمبني على أوضاع اللغة العربية والإحاطة بقوانينها^(٢).

ج. **الرواية الواحدة:** وهذا ما يحدث عندما يجمع الرواية أو العالم شعر الشاعر عن رواية واحدة، ولكن شرحه وتفسير غريبه مروّي عن شيوخ متعدّدين، ويكون العالم الرواية الذي جمع ذلك حريصاً على أن يسند كلّ قصيدة إلى راويها أو أبياتها^(٣)، على وفق قاعدة: قيمة الحديث في إسناده^(٤).

والسؤال هل كان الإسناد مُلزمًا لعلماء اللغة والأدب؟ والجواب يظهر في مؤلّفات القدماء التي وُجد في بعضها وفُقد من الآخر، فمن الذين التزموا الإسناد أبو الفرج الأصبهاني في (أغانيه)، ومن الذين أهملوه المُبرّد. ومن هذا نستدلّ على أنّ الإسناد لم يكن -حتى القرنين الثالث والرابع الهجريين حين شاع وغلب- أصلاً ثابتاً من أصول الرواية الأدبية، ولم يكن أساساً من الأسس التي يُحتكم إليها في الاستشهاد وصحّة النصّ. ومن ثمّ فإنه يتفاوت الأخذ به ما بين اعتماده أو إهماله، ولكنهم اشترطوا في حالة وجوده في الرواية أن يسند أو يحيله على كتاب معتمد عند أهل اللغة، وفي هذه الحالة يكون الإسناد توثيقاً لصحّة الرواية المنقولة عن الكتاب، ولكنهم لم يهملوا المتن إذا جاءت روايته مطابقةً للقياس، فيقول أبو البركات الأنباري: «إذا تعارض

(١) معجم الأدباء: المقدمة: ٦١/١ - ٦٥.

(٢) خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر البغدادي: ٧/١.

(٣) مصادر الشعر الجاهلي: ٢٨٣.

(٤) حديث الأربعاء: طه حسين: ٥٣/١.

نقلان أخذ بأرجحهما. والترجيح يكون في شيئين: أحدهما الإسناد، والآخر المتن. فأما الترجيح في الإسناد فأن يكون رواة أحدهما أكثر من الآخر أو أعلم وأحفظ. أما الترجيح في المتن فأن يكون أحد القائلين على وفق القياس والآخر على خلاف القياس»^(١).

٢. القراءة: قال الأخفش: «إذا نُسخ الكتاب ولم يُعارض ثم نُسخ ولم يُعارض خرج أعجمياً»^(٢) وهذا يعني توثيق النصّ المنسوخ؛ لأنّ النسخ دون قراءة قد يوقع في الخطأ، وهذا ما دفع القدماء إلى رفض المنقول عن الكتب السابقة واتهام مَنْ يأخذ عنها دون قراءة على العلماء بأنه صحفيّ. وهذه القراءة أنواع، هي:

أ. القراءة على الشيخ: وتكون بقراءة المتن كلّهُ أو بعضه. وهي طريقة علمية لتوثيق صحّة المتن (الكتاب)، فقد جرت عادة العلماء القدماء أن يقرأوا الكتاب المخطوط على شيخ عالم كبير، وأن يثبتوا أسماء الذين قرأوا عليهم في آخر النسخة المخطوطة^(٣). ومثال ذلك ما ذكره بروكلمان عن سيرة ابن هشام قائلاً: «وبقيت لنا أشهر الروايات لسيرة ابن إسحاق وهي رواية أبي محمّد عبد الملك بن هشام بن أيوب التي قرأها في الكوفة على زياد بن عبد الله»^(٤)، وهذه القراءة بمنزلة السماع منه، كما يذهب إلى ذلك الحافظ البغداديّ^(٥).

ب. السماع على الشيخ بقراءة غيره. وهو النقل غير المباشر؛ لأنّ الناقل لم يكن هو المقصود بالقراءة بل السماع؛ لذا قالوا عندما يروي يقول: قرئ على فلان وأنا أسمع. وما يواجه السامع لهذه القراءة هو الوقوع في الخطأ؛ لذا يرى الحافظ البغداديّ في كفايته «أنّ الواجب رواية المتن حملاً عنه في حمل الكلمة على الخطأ والتصحيح عن الراوي ثم يتبيّن صوابها»^(٦) بعد ذلك.

(١) الإغراب في جدل الاعراب: ابن الأنباري: ٢٧.

(٢) الكفاية في علم الرواية: ٢٣٧.

(٣) قواعد تحقيق المخطوطات: المنجد: ٢٥.

(٤) تأريخ الأدب العربيّ: بروكلمان: ١٢/٣.

(٥) الكفاية: ٢٦٢.

(٦) الكفاية: ٢٤٥.

وإذا عدّينا القراءة وجهًا لتوثيق النصّ فإنّ ذلك يعني الحفاظ عليه نسبةً ونصًّا، فقد نُقل عن القدماء أنّ كتاب سيبويه لم يُقرأ في حياته على أحد. وفي هذا يذكر أبو البركات ابن الأنباري: «أنّ أبا الحسن الأخفش لما رأى أن كتاب سيبويه لا نظير له في حسنه وصحّته، وأنه جامع لأصول النحو وفروعه، استحسّنه كلّ الاستحسان، فإنّ أبا عمر الجرمي وأبا عثمان المازني توهُّما أنّ أبا الحسن الأخفش قد همّ أن يدعي الكتاب لنفسه، فقال أحدهما للآخر: كيف السبيل إلى إظهار الكتاب ومنع الأخفش من ادّعائه؟ فقال: أنّ نقرأه عليه، فإذا قرأناه عليه أظهرناه وأشعنا أنه لسيبويه فلا يمكنه أن يدعيه»^(١).

٣. الوَجَادَة: وتعني استخدام أحد الكتب والنقل عنه دون رواية عن مؤلّفه أو عن راويه، وبغض النظر عن المعاصرة أو القدم. ويقول الباحث بهذا الطريق: وجدتُ في كتاب فلان، أو قال، أو حدّثت، ونحو ذلك^(٢)، ويقنّن الحافظ البغدادي في كفايته بقوله: «أنه لا يجوز له الرواية منها إلا على سبيل الوجادة، اللهم إلا أن يكون تقدمت من العالم إجازة لهذا الذي صارت الكتب له، بأن يروي عنه ما يصح عنده من سماعاته، فيجوز له أن يقول فيما يرويه من الكتب: أخبرنا وحدّثنا...»^(٣). أمّا في حالة الوَجَادَة فيكون مثالنا: (وجدتُ في الأصل المنقول عنه ما نصّه).

إنّ الوجادة لم تظهر إلا في الحِقبة المتأخّرة، وكان وراء هذا الظهور كثرة المدوّن من المؤلّفات في شتّى العلوم اللغويّة أو الدينيّة من جهة، وتساؤل دور الرواية الشفاهية بعد أن فسدت ألسن سكّان البوادي وأفرغوا ما بجعبتهم من الشعر أو النثر، فلم يجد المؤلّفون في هذه الحِقبة وما بعدها من طريق سوى مؤلّفات سابقهم، وكان من هؤلاء السيوطي الذي أشار إليها بقوله: «قال الترميسيّ في نكت الحماسة: وجدتُ بخطّ أبي رياش...»^(٤)، فكانت الوجادة توثيقًا يرى فيه الباحث أنّ المنقول

(١) نزّهة الألباء في طبقات الأدباء: ابن الأنباري: ٩٢.

(٢) مناهج تحقيق التراث بين القدماء والمحدثين: رمضان عبد التواب: ٢٣.

(٣) الكفاية: ٣٥٢.

(٤) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي: ١٦٨/١.

يُطمأن إليه لتواتر نقوله وصلًا إلى الأصل، وإن اختلف في بعض الأحيان.

٤. **الإجازة:** في معناها الاصطلاحيّ عبارة عن إذن الشيخ في الرواية عنه، إمّا بلفظه وإمّا بخطّه، بما يفيد الإخبار الإجماليّ عرفاً^(١)، وهي أعلى منزلة من السماع كما يراها الزركشيّ أبو عبد الله محمد ت ٧٩٤هـ^(٢) وهذا المصطلح يختلف عن الإجازة في الشعر، الذي يعني: بناء الشاعر بيتاً أو قسيماً يزيد على ما قبله، وربما أجاز بيتاً أو قسيماً بأبيات كثيرة^(٣). وقد فرّق القاضي التنوخيّ بين الوجادة والإجازة، فقال: الوجادة هي أخذ البحث من كتاب من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة. أمّا الإجازة فهي الإذن في الرواية لفظاً أو كتابة^(٤). وقد اختلف العلماء في الإجازة فذهب قوم إلى جوازها، وتمسكوا في ذلك بأن الرسول محمّد صلى الله عليه وآله وسلم كتب كتاباً إلى الملوك، وأخبرت بها رسله ولم يكن ذلك إلا بطريق المناولة والإجازة، فدلّ على جوازها، وذهب آخرون إلى أنها غير جائزة؛ لأنه يقول: أخبرني ولم يوجد ذلك^(٥). أمّا أركانها فقد جُمعت بأربعة: مُجيز وهو الشيخ، ومُجَاز وهو الراوي عنه، ومُجَاز به وهو الكتاب أو الجزء ونحوهما، وصيغة وهي العبارة الدالّة على الإذن^(٦).

وقسّمت إلى عامّة ومحدّدة. فالعامّة تكون الإجازة بها بما يحمله من الكتب المؤلّفة من قراءة أو سماع أو مناولة أو إجازة. وأمّا المحدّدة فهي خلاف العامّة، وذلك بأن يروي نصّاً محدّداً^(٧)، وقد تقترن القراءة بالإجازة.

٥. **الإبرازة:** وجمعها إبرازات، وهي المرّات المختلفة التي يظهر فيها الكتاب، ويطابق

(١) استجازة الحافظ السلفي: الزمخشري: ١٥٧.

(٢) استجازة الحافظ السلفي: ١٥٨.

(٣) العمدة في محاسن الشعر: ابن رشيق: ٨٩/٢.

(٤) القاضي التنوخيّ وكتابه النشوار: التنوخي: ٢١.

(٥) لمع الأدلة: ابن الأديبي: ٩٢.

(٦) استجازة الحافظ السلفي: ١٥٨.

(٧) مناهج تحقيق التراث: ٢١.

الإبراز في زماننا الطبعة.. وكان الكتاب يبرز أحياناً بعد وفاة المؤلف أو في حياته مرّة أو مرّات مع بعض الشروح والتفسير أو مع شيء جديد به بعد أن يضمّ إليه ما جمعه غيره من الملحقات^(١).

وهذه الإبرازة تكون على نوعين: ما كان منها في حياة المؤلف، أو ما جرت بعده، كالآتي:

أ. إبرازة المؤلف: وهي الإملاءات المختلفة للكتاب الواحد، التي تؤدي إلى اختلاف النسخ في الزيادة والنقصان ... ويكون سببه المؤلف نفسه. فقد يؤلّف الكتاب مرّات عديدة فيزيد في بعضها أو ينقص منها^(٢)، وهذا يخلق روايات مختلفة لنصّ المؤلف تضرّ به في حالة نشر الإبرازة الناقصة.

ب. إبرازة بعد وفاة المؤلف: تظهر إبرازات بعد وفاة المؤلف تتمثل بإضافات وشروح على نسخة الكتاب أو المخطوط.

(١) أصول نقد النصوص ونشر الكتب: برجستراسر: ٢٦.

(٢) مناهج تحقيق التراث: ٦٩.

المدخل الثاني

الاستشهاد بجزء من النص

التوثيق في هذا المدخل لا يُقصد به طرق التحمل والأداء، بل ما يدل على الوثوق بالنص صحةً ونسبةً إلى كاتبه، وفيه معنى الدلالة لا التثبت من النسخ. وتظهر هذه الدلالة في نماذج منقولة عن النص (المتن) نفسه وتكون في:

١. النقد: هو عملية تقويم النص بتفسيره وتحليله، ثم الحكم عليه سلباً أو إيجاباً. ويُشترط فيه الفهم، وفي هذا يقول (برجستراسر): «لا نقد إلا بعد فهم»^(١)، ولا يتم هذا الفهم دون معرفة النص نفسه فكرةً وأسلوباً ضمن بيئته الاجتماعية عامّة التي أفرزته؛ ولذا يعدّ النقد رواية ثانية للنص؛ لأنه يُظهر اعتماد الناقد في نقده على عرض المتن، وبذلك نستفيد من هذا العرض في توثيق النص نفسه. وهذا ما دفع بالمعاصرين الذين استفادوا من رأي القدماء إلى نقد النص من خلال طريقتين هما: التوثيقي والأدبي.

فالأول يعني العملية التي يمتحن بها الباحث الخبر أو الحكم أو النص (الشعر والقصة) ليتوثق من صحتها، فإذا اطمأن إلى الصحة اعتمدها، ويكون على شكلين:

أ. النقد الخارجي: وهو يبيّن صحة النص ومصدره، ونعني بصحة النص امتحان الخبر من دون زيادة أو نقص أو تحريف.

ب. النقد الداخلي: وله وجهان: إيجابي وهو تجزئة النص اعتماداً على اللغة ودلالة المفردة في النص، وآخر سلبي وهو الشك في صحته.

أمّا الآخر (النقد الأدبي) فهو عملية خاصّة بالنص يقف بموجبها الباحث بإزاء النص محللاً ومفسّراً ومبيّناً المحاسن والمساوئ في حدود الظرف المحيط بالنص.

(١) أصول نقد النصوص: ٤٩.

٢. التهذيب: لا تخرج لفظة التهذيب لغةً عنها اصطلاحاً فهي بمعنى التنقية أو الإصلاح^(١). ولم يظهر هذا التوثيق إلا بعد مرحلة تدوين الأصل وما يعمل على تسهيله وتوضيحه في العصر العباسي، وحاول فيه القدماء تشذيب ما رُوي في هذه المؤلفات زيادةً أو نقصاً. وقد بلغ هذا العمل شأواً في القرن الرابع الهجري وخاصةً في المعاجم حين ظهر معجم أبي منصور الأزهريّ المسمّى بـ(تهذيب اللغة) الذي بناه على (العين) منهجاً ومادةً وزاده بحصيلة قرنين بعد الخليل بن أحمد، فهو ليس تهذيباً بالمفهوم المحدّد لاختصار الرواية بقدر ما يشكّل إضافةً حافظت على النصّ ووثقته، وهذا ما سهّل عمل أستاذين جليين (الدكتور مهدي المخزوميّ والدكتور إبراهيم السامرائي) عندما حقّقا كتاب العين للخليل بن أحمد. ومن خلال صنيع القدماء نجد أنّ دلالة التهذيب أخذت مفهوميين: الأول الزيادة والثاني الاختصار، وكان فعل الأزهريّ قد ذهب إلى الأول. أمّا مثال الثاني فهو كتاب (السيرة النبوية لابن هشام)، والكتاب في أصله سيرة كتبها ابن إسحاق (ت ١٥٣هـ) ضمّت (المبتدأ)، وهو تأريخ الرسائل حتى بداية الإسلام، و(المبحث) حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في مكة، و(المغازي) حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة. وقد هدّبها ابن هشام بحذف أحداث قد يكون للأسطورة دورٌ في روايتها أو وقائع تؤثر في معاصريها، منها ما ذكره (هوروفتش) في كتابه من أنّ في الكتاب حوادث ما كان العباسيون ليرضوا عنها، مثل اشتراك العباس مع الكفّار في غزوة بدر وأسر المسلمين إياه^(٢).

٣. المختصر: قال الخليل بن أحمد في (العين): «الاختصار في الكلام: ترك الفضول واستيجاز ما يأتي على المعنى»^(٣). ولا يخرج المعنى الاصطلاحيّ عن اللغويّ بأن دلّ على متابعة مؤلّفات العلماء التي تترك أثراً واضحاً في الحياة اللغويّة والأدبيّة بالإيجاز أو الحذف دون المساس بالفكرة. ويعلّل د. تمام حسن سبب

(١) لسان العرب: هذب.

(٢) المغازي الأولى ومؤلفوها: يوسف هورفيتش: ٦٤.

(٣) كتاب العين: الفراهيديّ: خصر.

ظهور المختصرات بأنه تعليمي فيقول: «ولقد تمَّ هذا التحوُّل في منتصف القرن الثاني الهجريّ وازداد قوةً بظهور كتاب سيبويه. وحين ارتضى النحاة لأنفسهم مهنة المؤدِّبين لأبناء العليَّة من القوم نشأت المختصرات.. وفي أوائلهم الكسائي مؤدِّب الأمين والمأمون..»^(١). وفي الأدب لاقى كتاب (الأغاني) حظًّا كبيرًا من الاهتمام، فاختصره ابن المغربي (ت ٤١٨هـ)، وابن واصل الحموي (ت ٦٩٧هـ) وسماه (تجريد الأغاني من ذكر المثلث والمثنائي)، وابن منظور (ت ٧١١هـ) وسماه (مختار الأغاني في الأخبار والتهاني). ولم يُرض هذا العمل بعض القدماء، وفيه يقول ياقوت الحموي: «إنَّ المختصر لكتاب كمن أقدام على خلق سويٍّ فقطع أطرافه، فتركه أشلَّ الديدن، أبتَر الرجلين، أعمى العينين، أصمَّ الأذنين»^(٢).

إن المختصر حين يعدُّ توثيقًا للنصِّ فإنَّ ذلك يرجع إلى جزء من المتن نفسه قد ذكر فيه، وهو بهذا الذكر قد أكَّد صحة متنه ونسبة النصِّ إلى صاحبه، ويكون على ثلاثة أوجه:

الأول: الإطالة ومثالها (مختار الأغاني في الأخبار والتهاني) الذي اختاره ابن منظور من كتاب (الأغاني) لأبي الفرج الأصبهاني، وأظهر فيه زيادة عمَّا نقل عنه، وهو يتحدث عن خبر أبي نُوَاس وعشقه لجنان جارية عبد الوهاب الثقفي في البصرة^(٣).

والثاني: الإيجاز، وفي المختار نفسه ذكر ترجمة للمرقش الأصغر^(٤) مختصرًا الشعر دون الحكاية.

والثالث: المطابقة، وفي المختار أيضًا ترجمة سعيد الدارمي^(٥) الذي نقل ترجمته عن (الأغاني)، ولكنه قد تصرَّف في التقديم والتأخير دون أن يخلَّ ذلك بالنصِّ.

(١) الأصول (دراسة ابيستمولوجية): تمام حسان: ١٨٤.

(٢) معجم البلدان (مقدمة المؤلف): ياقوت الحموي: ١٤/١.

(٣) مختار الأغاني في الأخبار والتهاني: ابن منظور: ١١٩/٣.

(٤) مختار الأغاني في الأخبار والتهاني: ٥٨١/٣.

(٥) مختار الأغاني في الأخبار والتهاني: ١٨٢/٤.

٤. الشرح: قال ابن منظور في اللسان: «الشرح هو الكشف، وشرح فلان أمره أي أوضه، وتقول شرحت الغامض إذا فسرتَه»^(١). وفي العين معناه البيان^(٢). لذا اتخذه القدماء طريقاً للتأليف، «فيعمد المؤلف إلى نصّ نفيّس سار ذكره أو كتاب موجز اشتهر أمره، فيتناوله بالتفسير والشرح إن كان مبهمًا أو يبسطه بالإيضاح إن كان موجزًا، ويزيد فيه بما يحتاج له من المعاني وما وقع من الخبرات، ثم يستطرد بما يتداعى إلى ذهنه من فنون الكلام ممّا قرأ وحفظ أو سمع وروى، فيكون النصّ أو الكتاب بعد ذلك شيئاً آخر حافلاً بالفوائد جامعاً لثبوت المسائل»^(٣). وفي هذا يقول (برجستراسر): «الشرح إذا احتوى المتن فهو عبارة عن نسخة أو إبرازة لكتاب»^(٤)، ولكنه حذر من تدخل الشارح في النصّ مهذبًا إياه. فقال: «ولكنّ الشارح كثيرًا ما يهذب المتن قبل شرحه، ويصحّح ما يراه خطأً، فتلك التصحيحات حدسيّة غير مروية، فإن كان المصحّح قد أصاب في حدسه فلا ضرر وإلا أصبحت الرواية غير أصليّة»^(٥)، وقد اختلفت أساليب القدماء في كشفهم النصّ أو توضيحهم مشكله، فقد يكون إسهابًا أو يكون اختصارًا لا يتعدى شرح مفردة أو تعليقًا موجزًا، ومثاله (شرح لامية العرب) للعكبري (ت ٦١٦هـ).

وقد ظهرت في العصور المتأخرة الشروح على الشعر أو ما نسّميه بالشواهد، ومثالها (خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب) لعبد القادر البغداديّ الذي شرح فيه شواهد شرح الرضيّ على الكافية في النحو. وهذه الشروح عامّة قد تكون قصيدة أو بضع قصائد أو ديوان شعر، وفي هذا يقول برجستراسر: «وتُذكر في كثير من دواوين الشعر وكتب الأدب روايات نثرية تبحث في الحوادث التي قيل فيها الشعر، وينبغي أن ينقد الناقد تلك الروايات نقدًا قاسيًا؛ لأن بعضها مأخوذ من

(١) لسان العرب: (شرح).

(٢) كتاب العين: (شرح).

(٣) تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون (تصدير): ٣.

(٤) أصول نقد النصوص: ٣٩.

(٥) أصول نقد النصوص: ٤٠.

الشعر نفسه، وبعضها مستقل»^(١).

٥. النبذ: قال ابن منظور: النبذ: الشيء القليل ونبذة.. قطعة^(٢). وقد تستعمل للقطعة من الشيء على حدة كالنبذة من الكتاب^(٣)، وهي في معناها الاصطلاحى لا تبتعد عن اللغوي. ونعدها رواية ثانية للنص؛ لكونها تذكر جزءاً مقتطعاً منه يوثق لصحته ونسبته، وتكثر في النثر ويقال في الشعر، وتكون على نوعين:

أ. من المدون: ويتمثل في الترجمة والتعريف والموضوع (مادة الكتاب). إن نصوص النبذ المأخوذة عن المدونات (المؤلفات) كثيراً ما تُسبق بلفظة (نقلت) أو (استخرجت)، ولا يتجاوز المنقول بضعة أسطر وقد يتكرر، فإن تكرر فإنه يربط بلفظة (قال)^(٤).

ب. من المسموع: ونقصد به ما ينقل على نحو طريقة، وهذا النوع من التأليف سبق إليه القاضي التنوخي في (نشوار المحاضرة)، وقلده من بعده ابن حجة الحموي في كتابه (ثمرات الأوراق)؛ ولذا يمكن أن تعدّ النبذ توثيقاً للنص، وتكمن أهميتها في ثلاث فوائد هي:

الأولى: صحة النص المنقول عن المصدر الذي أخذ منه اسم صاحبه.

الثانية: الإشارة إلى الإحالات من خلال المصدر الذي أخذ عنه النص.

الثالثة: تحديد النص إن كان منقولاً أو مسموعاً^(٥).

وإذا كانت رؤية القدماء لتوثيق النص على وفق ما تقدّم حفاظاً على سلامته وصحة نسبته إلى صاحبه فإنّ المعاصرين قد تحقّقوا على مسألة الإسناد، وفي هذا يقول د. طه حسين: «فنحن معرّضون لأن نخدع أنفسنا في أمر الرواة، إمّا لأنهم

(١) أصول نقد النصوص: ٤٩.

(٢) لسان العرب: نبذ.

(٣) المنجد في اللغة: لويس المعلوف: نبذ.

(٤) وفيات الأعيان: ابن خلكان: ١٢٨/٦.

(٥) ينظر الرواية الثانية، دراسة تحقيق النصوص في مصادرها الثانوية: عبد العزيز إبراهيم: ٣٦٧.

أنفسهم مخدوعون وإمّا لأنهم خادعون. وإذن فالعناية بالسند لا تكفي لتصحيح ما يصل إلينا من طريقة»^(١). ويزيد د. ناصر الدين أسد على هذا الرأي قوله: «وليس بين أيدينا كتاب واحد لتجريح الشعر الجاهليّ من طرق مختلفة، ولا كتاب واحد للجرح والتعديل في رواة الأدب»^(٢). أمّا مسألة الإجازة فإنّ د. مصطفى جواد يرى فيها صحّة للكتاب فيقول: «توجد أحياناً في أوائل الكتاب أو أواخره إجازة بروايته عن مؤلّفه أو عن رواية عنه، مع إثبات قائمة سماعات يعترف بها المؤلّف أو الراوي، وذلك بسماع فلان أو فلان أو غيرهما الكتاب من المؤلّف اعترافاً خطياً، فتلك الإجازة وتلك السماعات لها فوائد جزيلة في التأريخ وجليلة من حيث صحّة الكتاب ومبلغ الاعتماد عليه، وقد يعثر فيها أحياناً على تراجم موجزة مهمّة، وأسماء علماء مجهولين غير المذكورين بالسماعات الأخرى»^(٣).

ولم يقف المعاصرون عندما واجهوا مسألة توثيق النصّ على إرث القدماء، بل اعتمدوا وسائل ساهموا بصنعها، وكانت الحضارة بعدها زمنًا مضافًا في الإبداع عاملاً على خلق تلك الوسائل التي يمكن أن ننظر إليها من زاويتين:

الأولى: الوسائل الخاصة^(٤) وتمثّل في:

١. النقد: ويتمّ من خلال ما يُشَرّ في الصحف أو المجلّات أو في مقدّمات الكتب، وفيه يُعرّف الناقد بجهد الكاتب وعلميّة النصّ الذي تناوله في الكتاب أو المقالة.
٢. التعليق: الذي يختلف عن التعريف كونه شرحاً موجزاً للنصّ سواء تعلّق الأمر بالجملة أم المفردة، موضحاً رأيه في المكتوب، ولكنّ الإيجاز ليس شرطاً في التعليق النقديّ، فقد يكون الشرح مطوّلاً إن احتاج النصّ إلى ذلك. وفي كلتا الحالتين يوثق النصّ سلامته أو نسبته إلى صاحبه.

(١) في الأدب الجاهلي: طه حسين: ٢٥٧.

(٢) مصادر الشعر الجاهلي: ٢٨١.

(٣) أمالي مصطفى جواد في فن تحقيق النصوص: ١٢٤ - ١٢٥.

(٤) ينظر الرواية الثانية، دراسة تحقيق النصوص في مصادرها الثانوية: ٣٤٧، ٣٨٥ وما بعدها.

٣. الاستدراك: وهو إلحاق على ما فات الباحث في كتابه أو مقالته. وفي هذا يوضح المعقب زيادته أو تصحيحه على وهم وقع فيه الكاتب، وقد يلجأ إلى تحديد موقفه من النص قدر ما يتعلّق الأمر بمادة النص نفسه أو نسبه من حيث الصحة أو الانتحال (سرقة النص) أو تدافع النسبة (ادّعاء آخر بأنّ النص له)، أمّا التعقيب فهو أقرب إلى الاختصار ويختلف عن الاستدراك كونه إيضاحًا لمادة النصّ دون أن يدخل في تفصيلات تخرج عن مهمته في التوضيح مبيّنًا وجهة نظره بإيجاز.

٤. آراء الشيوخ المعاصرين: ولهؤلاء خبرة طويلة تظهر في كتبهم ورسائلهم، وما يذكرونه في مقابلاتهم تكون قواعد لتوثيق النصّ عند المتأخرين عنهم، ولعلّ في خبرة العلامة انستاس ماري الكرملّي، ود. مصطفى جواد، ود. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، والعلامة محمّد بهجة الأثريّ في العراق، والأستاذ عبد السلام هارون، وأحمد محمّد شاكر، والسيد أحمد صقر، ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، ود. حسين نصار في مصر، وصلاح الدين المنجد في سوريا - على سبيل التمثيل لا الحصر - شواهد في نشر الكتاب الموثّق.

الثانية: الوسائل العامة ويمكن أن نجدها في:

١. الطباعة الحديثة: بما تقدّمه المطبعة بأشكالها المختلفة من خدمة تساعد على نشر الكتاب الموثّق نصًّا ونسبًا إلى مؤلّفه في زمن قصير إذا قورن بالزمن الذي يستهلكه الناسخ في كتابة الكتاب، ناهيك بسلامة المخطوط من الناحية اللغوية أو ضبط نسبه إلى صاحبه أو ميل هواه له أو لغيره عند النسخ، ويتّضح ذلك زيادةً أو نقصًا في المنسوخ، ولكنّ ذلك لا يعني أنّ المطبعة الحديثة بعيدة عن الخطأ عند طبع الكلمة أو الجملة، ومن ثمّ فإننا قد لا نجد كتابًا سالمًا من الأخطاء المطبعية لا يحتاج إلى تصحيح بعد طبعه، وهذه الآفة لم تنزل دون معالجة رغم جهود التصحيح والتصويب اللذين يجريان على تجارب الطباعة الأولى. ومع هذا فلا ينبغي أن ننسى الزمن الذي اختزلته المطبعة لإخراج الكتاب قياسًا إلى أيام النّسّاخ، وقدرة هذه المطابع على طبع الكمّ الهائل من الكتاب ذاته صحّةً وتوثيقًا للمعلومات أو صاحبها. فضلًا عن ذلك فإنّ تكرار طبع الكتاب أكثر من مرّة بالإشارة

إلى رقم الطبعة (الأولى، الثانية... وهكذا) يُعدُّ توثيقًا. وهو - في الوقت نفسه - يُؤكِّد نسبة الكتاب إلى صاحبه.

وقد تزيد في القيد، فتضيف دار النشر نصًّا: «جميع الحقوق محفوظة: لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن سابق من الناشر»^(١).

وقد يطلب المؤلف هذا الحق، فتُكتب عبارة: «حقوق الطبع محفوظة للمؤلف».

٢. **الصحف والمجلات:** بما تنشر من مقالات أو دراسات يوثق أصحابها نصوصهم توثيقًا علميًا، وتحفظ لهم هذه الصحف وتلك المجلات نسبتها إليهم بوصفهم باحثين، وإن كان المطبوع عرضةً للأخطاء الطبائية.

٣. **الرسائل الجامعية:** الجامعة بما تقدّمه للباحث من خطة أو منهج للبحث ساهمت بجهد كبير في النشر العلمي الموثق من خلال ما يُناقش من رسائل علمية (الدبلوم/ الماجستير/ الدكتوراه) وتحت إشراف أساتذة اختصاصيين لهم خبرتهم وتجربتهم وممارساتهم التدريسية في هذا المجال؛ ولذا تراهم يتابعون أصحاب هذه الرسائل من خلال:

أ. **ضبط المتن من ناحية المعلومة واللغة:** وهذا الجهد لا يتم إلا من خلال الأستاذ المشرف والخبير الذي تُحال إليه الرسالة، ثم لجنة المناقشة بما تقدّمه من آراء أو توصيات تخصّ النصّ.

ب. **الإحالات:** وهي الفكرة المنظّمة لتخريج النصّ والتعليق عليه، يعتمدها الباحث لإفادة القارئ بالمصدر الذي أخذ عنه المعلومة، وتكون هذه الإحالة على نوعين: ما كانت عامّة (المنهج)، وما كانت خاصة (المصدر)، ويُشترط في الإحالة الوضوح؛ لأنها تُعين الباحث عند الرجوع إليها لأخذ المعلومة نصًّا وضبطًا، يُشار فيها إلى المصدر والجزء والصفحة والمؤلف إذا اشترك أكثر من واحد في التأليف عنوانًا.

(١) تنظر الصفحة الثانية من كتابي (بدلاً من الخوف، وجهة نظر في إشكاليات أدب الحداثة).

ج. الهوامش: جمع هامش، وهو المادة المضافة التي يصنعها الباحث، حيث تدلّ على ثقافته وحسن فهمه، ولا تختلف عن الحواشي في إكمال نقص أو تصحيح وهم وقع فيه الكاتب.

٤. دور الكتب الوثائقية: وهذه الدور رسميّة هدفها توثيق الكتاب وحفظه، وتثبيت نسبته إلى صاحبه، وتكون على نوعين:

١. حفظ المخطوطة: مثاله (دار المخطوطات العراقيّة) ببغداد، ودار الكتب المصريّة بالقاهرة، ودار الكتب الظاهريّة سابقاً و(مكتبة الأسد الوطنية) حالياً بدمشق.

٢. حفظ المطبوع: وهذه تثبت نسبة المنشور كتاباً عن طريق توثيقه وتسجيله في مكتبته العامّة (المكتبة الوطنية) التابعة لدار الكتب والوثائق ببغداد، حيث يحفظ نتاج الحاضر ليكون إرثاً للمستقبل بعيداً عن السرقة الأدبيّة التي كانت وراء توثيق النصّ مادةً ونسبةً إلى أهله.

أمّا المناهج الغربيّة التي تأثر بها بعض المعاصرين فلم تلتفت إلى توثيق النصّ أو تفكّر فيه؛ لأنها ترى فيه شكلاً خارجياً لا علاقة له بالنصّ. فالنصّ في داخله ومن خلال أسلوبه هو الذي تغيّر، أما حاجيات النصّ ومنها توثيقه فتلك مورثات تُسهم بها آداب كلّ شعب؛ لتحافظ على نصوصها، وتضمن سلامتها، وتثبت نسبة هذه النصوص إلى أصحابها^(١). وهي بهذا الافتراض النظريّ تتطابق مع ما دعت إليه وإن تجاوزت البنيويّة بدعوتها إلى النصّ المغلق باعتباره نصّاً لغويّاً، فأعلنت موت المؤلف، وهي بهذا الإعلان فتحت باباً يسمح بسرقة النصّ، وعذرهما إلى ذلك أنّ ليس هناك نصّ أوليّ أو أصليّ، وكلّ ما يطرحه كاتب النصّ ما هو إلّا نصوص متداخلة من خلال ما أسمته بـ(التناس)، وهو «مصطلح مولّد انتشر في الثلث الأخير من القرن العشرين، وصار مفتاحاً من المفاتيح المنهجية في نقد النصوص الأدبية ومقاربتها»^(٢) كما يقول د. عمران الكبيسيّ ويوضّح دوره بقوله: «له قدرة عالية في التحليل والتفكيك والتشريح

(١) ينظر المرايا المحدبة من البنيوية الى التفكيك: عبد العزيز حمودة: ٣٤٠.

(٢) مقدمة البردة للبوصيريّ، قراءة النصّ وتناص القراءة: عمران الكبيسي: ١٠٧.

اللساني، ومن ثم إعادة البناء على بيئة من الإحاطة المرجعية كيفاً وإجراءً^(١). ثم يعدّد مصطلحات تدخل في هذا التحليل منها (السرقة والإحالة)، وهما من مرتكزات توثيق النصّ، ولكنّ المنهج الذي ذكره د. الكبيسيّ ينفي اهتمام البيويّ بالتوثيق، فيقول: «ويقوم منهجياً على الربط بين نصوص حاضرة مع نصوص غائبة في رغبة اللاوعي ويتم بطريقتها إنجاز الجديد من القديم، حيث لا تولد الكلمة بذاتها أو وحدها، فلا بد من متعاليات تكوينية يُنقد على أساسها المصنّف ومؤلفه معاً عبر ما هو غير منظور من الإرث الجمعي»^(٢).

وهذا التبرير البيويّ لا ينسجم ودعوتهم لموت المؤلّف، وفيها فتحوا باباً عريضة لشيوعية النصّ، وبها ضاع حقّ صاحب النصّ نفسه دون الإشارة إلى إبداعه، ومن ثمّ لو سلّمنا جدلاً بأنّ النصّ هو مجموعة نصوص داخلية فيه، فإنّ ذلك لا يعني ضياع حقّ مبدعي هذه النصوص المتداخلة في النصّ نفسه؛ لأنّ هذه المكونات مختلفة المنشأ ولم تصدر عن عقل واحد خبرةً واسلوباً، فضلاً عن تحكّم اللاوعي في توظيفها، فإن قيل إنّ كاتب النصّ هو الذي صهر الأساليب السابقة موظفاً إياها في نصّه الموحد، فإن هذا الزعم لا يلغي مكوثاً ثقافياً دعا إليه هذا المؤلّف دون غيره من خلال ما عرض له من آراء مجتزأة تدخل في ما أسماه القدماء من العرب في توثيق النصّ بـ(النّبذ) التي يستشهد بها أو مختصرات يتصرّف بها المؤلّف. ولكن المؤلّف مات ودليل موته عند البيويين نصّه الذي يحمل نعشه المتلقي (القاريء) الذي أصبح الهدف الذي يُشار إليه من خلال مشاركته بفهم النصّ، وفاتهم أنّ القدماء ومنهم حازم القرطاجنيّ في كتابه (منهاج البلغاء) لم يلغ دور القائل؛ لأنه هو مصدر المقول، ولأنّ الصنيع الأدبيّ شعراً كان أم نثراً يقوم على ثلاثة أطراف (مرسل، رسالة، مرسل إليه)، ولم يستثن الأول وإن كلّف الآخر بفحص الرسالة «ويظهار القائل من المبالغة في تشكيه أو تظلمه أو غير ذلك وإشراب الكآبة والروعة وغير ذلك كلامه ما يوهم

(١) مقدمة البردة للبوصيريّ، قراءة النصّ وتناص القراءة: ١٠٧.

(٢) مقدمة البردة للبوصيريّ، قراءة النصّ وتناص القراءة: ١٠٧.

أنه صادق»^(١) كما يقول حازم في منهاجه، فإن مات صاحب النصّ ساهم موته بسرقة نصّه؛ لأن القاعدة تقول لا نصوص أصليّة، وإن الإبداع لا يخضع إلّا للعقل الجمعيّ، ويظهر في النصّ من خلال الأسلوب (كلمة أو جملة)، وفي النهاية صار نصّاً غريباً عن مبدعه (صاحبه أو مؤلّفه) دون النظر إلى الموقف النفسي للكاتب أو الرؤية الفنيّة أو الجماليّة له، وبذلك ساهم البنيويون من حيث لا يشعرون بتجاوز النصّ الموثّق إلى نصّ عائم بعيد عن التوثيق.

(١) منهاج البلغاء وسراج الأدباء: القرطاجنيّ: ٣٤٧.

خاتمة

وعلى ضوء ما تقدم، فإنّ التوثيق ركن من اركان تحقيق النص. لا يختلف فيه القدماء عن المعاصرين، وأنّ تباينت الوسائل عند الاثنين بحكم الحضارة والعصر الذي خيمت فيه، أو أحتوى مظاهرها. فقد كان القدماء خاضعين لورقة الكتاب وخط النسخ و سطوة الشيخ (المعلم). أما المعاصرون فقد تجاوزوا الورقة و النسخ الى الطباعة، من الالة اليدوية الى الألكترونية، لسد حاجة المتلقي الذي انتشر في مكان واسع من هذا العالم الذي صوّرته الحضارة المعاصرة أنه قرية صغيرة فلم يجد المعاصرون سبيلا الأ وسائل النقل أو الاتصال التي تجاوزت هذا الواقع في وسائلها دون ان تفارق النقد أو التعليق... الخ وعمادهم في هذا الجامعات العلمية والانسانية ودور النشر والتوثيق

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

١. الأصول، دراسة أبيستمولوجية للفكر اللغويّ عند العرب: د. تمام حسّان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م (نشر مشترك).
٢. أصول نقد النصوص ونشر الكتب: برجستراسر، إعداد وتقديم: محمّد حمدي البكريّ، منشورات وزارة الثقافة، مركز تحقيق التراث- القاهرة، ١٩٦٩م.
٣. الإعراب في جدل الإعراب: أبو البركات ابن الأنباريّ، تحقيق: سعيد الأفغانيّ، دار الفكر- بيروت/ ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
٤. بدلاً من الخوف- وجهة نظر في إشكاليات أدب الحدائث: عبد العزيز إبراهيم، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، ٢٠١٩م.
٥. تأريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان، ترجمة: د. عبد الحلیم النجار، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩م.
٦. تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون: الخليل بن أيبك الصفديّ، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، مطبعة مدني، القاهرة، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.
٧. جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة الغرب: أحمد الهاشميّ، منشورات مؤسّسة المعارف، بيروت، د.ت.
٨. حديث الأربعاء: د. طه حسين، دار المعارف بمصر، ط٩، د.ت.
٩. خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر البغداديّ، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، الهيئة المصرية للكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٩- ١٩٨٦م.
١٠. ديوان الهذليين: الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م (نسخة دار الكتب).
١١. الرواية الثانية، دراسة تحقيق النصوص في مصادرها الثانوية: عبد العزيز إبراهيم، دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد، ١٩٨٨م.
١٢. طبقات فحول الشعراء: ابن سلام الجمحيّ، تحقيق: محمود محمّد شاکر، مطبعة مدني، القاهرة، ط٢، ١٩٧٤م.
١٣. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: ابن رشيق القيروانيّ، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، ط٤، ١٩٧٢م.

١٤. الفهرست: ابن النديم، تحقيق: رضا - تجدد، طهران، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
١٥. في الأدب الجاهلي: د. طه حسين، دار المعارف بمصر، القاهرة، ط٩، ١٩٦٨م.
١٦. القاضي التنوخي وكتابه النشوار: أبو علي التنوخي، تحقيق: بدوي محمد فهد، منشورات المكتبة الأهلية مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٦م.
١٧. قواعد تحقيق المخطوطات: د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٧٠م.
١٨. كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، وزارة الإعلام، بغداد، ط١، ١٩٨٥ - ١٩٨٨م.
١٩. الكفاية في علم الرواية: الخطيب البغدادي، جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٥٧هـ.
٢٠. لسان العرب: ابن منظور، تحقيق: عامر أحمد حيدر، محمد عبد المجيد خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٥م - ١٤٣٦هـ.
٢١. لمع الأدلة في أصول النحو: ابن الأنباري، ضمن كتاب الإغراب في جدل الإغراب، دار الفكر - بيروت / ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
٢٢. مختار الأغاني في الأخبار والتهاني، اختيار: ابن منظور. ج/٣ تحقيق: عبد المنعم الطحاوي، وج/٤ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م.
٢٣. المرايا المحدبة من البنيوية الى التفكيك: عبد العزيز حمودة، المجلس الوطني للثقافة (سلسلة عالم المعرفي)، الكويت، ١٩٩٨م.
٢٤. المزهرة في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد جاد المولى وآخرين، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٦م.
٢٥. مصادر الشعر الجاهلي وقيمته التاريخية: د. ناصر الدين أسد، دار المعارف بمصر، ط٣، ١٩٦٦م.
٢٦. معجم الأدباء: ياقوت الحموي، دار إحياء التراث، بيروت، د.ت.
٢٧. معجم البلدان: ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ١٩٥٦م.
٢٨. المغازي الأولى ومؤلفوها: يوسف هورفيتش، ترجمة: حسين نصار، مكتبة البابي الحلبي، القاهرة، ط١، ١٣٦٩هـ - ١٩٤٩م.
٢٩. مناهج تحقيق التراث بين القدامى و المحدثين: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٣٠. منهج تحقيق النصوص ونشرها: د. نوري حمودي القيسي، د. سامي مكى العاتي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٥م.

٣١. المنجد في اللغة والأدب والعلوم: لويس المعلوف، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط١٩، ١٩٦٦م.
٣٢. منهج البلاغ وسراج الأدباء: ابن حازم القرطاجنيّ، تحقيق: ابن الخوجة، دار الكتب الشرقية، تونس، ١٩٦٦م.
٣٣. نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ابن الأنباريّ، تحقيق: د. إبراهيم السامرائيّ، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥٩م.
٣٤. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧١م.

الدوريات:

٣٥. استجازة الحافظ السلفيّ، الشيخ الزمخشري، دراسة وتحقيق: خديجة الحديثيّ، مجلة المجمع العلمي العراقيّ، مج٢٣، سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، (مستل)، مطبوعات المجمع العلمي العراقيّ، بغداد.
٣٦. أمالي مصطفى جواد في فن تحقيق النصوص، مجلّة المورد، مج٦، ع١، سنة ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م، وزارة الإعلام دار الحرية للطباعة، بغداد.
٣٧. مقدمة البردة للبوصيريّ، قراءة النصّ وتناسق القراءة: عمران الكبيسي، مجلّة المورد، مج٢٧، ع٢، سنة ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

579 A Critical View On the Manuscript
Edit of The Book (A Treatise
Explaining The Need For Medicine,
The Manners of Doctors, and Their
Instructions, by Al-Shirazi)
By: Dr. Muhammad Fouad Al-
Zakri

Dr. Sharif Ali Al-Ansari
Senior Researchers – Bibliotheca
Alexandrina Manuscript Center
Egypt

Manuscripts indices and bibliographies of publications

611 The Library of The Luwaymi Kin
Part Two

Al-Sheikh Muhammad Ali Al-Herz
Heritage researcher
Saudi Arabia

Heritage News

701 From Heritage News

Prepared By Editorial Board

-
- | | | |
|-----|---|---|
| 285 | Al-Sayed Mohsen Al-A'raji's Usuli Approach in (Al-Mahsul fi 'Ilm al-Usul) | Dr. Hadi Muhammad Hussein Jabr
College of Jurisprudence - University of Kufa
Iraq |
|-----|---|---|
-

Reviewed texts

- | | | |
|-----|--|--|
| 373 | A Treatise on Astrolabes
By: Al- Sheikh Muhammad bin Al-Hussein Al-Amili
Known as Al-Sheikh Al-Baha'i (d. 1030 AH) | Manuscript Editing
Al-Sheikh Fadil Habib Al-Hilli
The Islamic Seminary - Najaf
Iraq |
|-----|--|--|
-
- | | | |
|-----|---|--|
| 435 | A Treatise In Putting Forward The Rule "Widely Known" Over The Rule "In Hand"
By: Al-Sheikh Izz al-Din Hussein bin Abd al-Samad al-Harithi al-Hamdani al-Amili (Al-Sheikh Al-Bahai's Father) (d. 984 AH) | Manuscript Editing
Al-Sheikh Laith Hussein al-Karbalai
Sheikh Al-Tusi Research & Manuscript Editing Center
Iraq |
|-----|---|--|
-

- | | | |
|-----|---|--|
| 491 | Scholar Deaths
By: Al-Sayed Ali bin Al-Sayed Hassan Al-Sadr Al-Kathimi (d. 1380 A.H) | Manuscript Editing
Al-Sayed Jafar Al-Husseini
Al-Ashkouri
Cataloger and Heritage Researcher
Iran |
|-----|---|--|
-

Criticism of Heritage works

- | | | |
|-----|--|--|
| 547 | The Interpretation of Ibn Hajjam A Study On Its Authenticity | Ibrahim Al-Said Saleh Al-Sharifi
The Islamic Seminary - Najaf
Iraq |
|-----|--|--|
-

Content

Heritage studies

-
- | | | |
|----|--|---|
| 17 | Tafsir Al-Qomi as narrated by The Trustworthy Tabrasi in Majma' Al-Bayan | Muhammad Baqir Malikiyan
Heritage Researcher
Iran |
|----|--|---|
-
- | | | |
|----|---|--|
| 67 | Authenticating Manuscripts in The Arabic Heritage
A Study About The Old & Modern Methods | Abdulaziz Ibrahim
Heritage Researcher
Iraq |
|----|---|--|
-
- | | | |
|----|---|--|
| 95 | A Study On The Book: (Mukhtalaf Al-Aqwal Fi Bayan Ahwal Al-Rijal) Authored By Al-Sheikh Muhammad Al-Q'aini (One Of The Prominent Figures In The Thirteenth Century A.H) | Al-Sheikh Muhammad Ja'far Al-Islami
Heritage Researcher
Iran |
|----|---|--|
-
- | | | |
|-----|--|---|
| 147 | A Study On The Book (Nuzhat Al-Anam Fi Mahasin Al-Sham) Authored By Abu Bakr bin Abdullah Al-Badri AL-Dimashqi (847 – 894 A.H) & Its Manuscript Copies Including The Author's Handwritten Copy | Prof. Dr Ammar Muhammad Al-Nahar
History Department – Damascus University
Syria |
|-----|--|---|
-
- | | | |
|-----|---|--|
| 217 | Manuscript Copies of the Books (Iman Abi Talib - Abu Talib's Belive) & (Diwan Abi Talib – Abu Talib's Poems) Authored by Ali ibn Hamza Al-Basri | Prof. Dr. Ali Mohsen Badi
University of Sumer /Faculty of Basic Education
Iraq |
|-----|---|--|
-



remind institutions, families, and individuals who work with manuscripts of the importance of their works and the dangers of keeping these valuables buried in the dark, subject to damage, loss, and extinction, under unacceptable excuses.

The painful historical reality necessitates that we think carefully about finding useful ways and methods to preserve what remains of this precious heritage. We must try to free them from their chains and shackles, and put them within the reach of specialists to work on reviving them by known scientific methods. As long as the manuscripts are confined to shelves, they are prisoners of their owners. This makes these works no more than heritage masterpieces subject to a purely material evaluation by many until their time comes up and ends its historical path, making us bite our fingers in regret. Now is not the time to regret it!

It is necessary for those who own these precious treasures to make an effort in preserving and publicizing them. This can be done by coordinating with reliable institutions to cooperate in defining the mechanisms for preserving written copies in a proper manner, photographing / scanning, and publication. We emphasize photographing and scanning so that digital copies of the original manuscript in case it is damaged - God forbid - would be available.

Allah is all-knowing of the intention.

Praise be to Allah first and last.



*In The Name Of Allah
Most Compassionate Most Merciful*

Now Is Not the Time to Regret

Editor-in-chief

All praise be to Allah lord of the worlds, and may his peace and blessings be upon the most honorable prophet and messenger; our beloved Muhammad, and upon his progeny.

Our Islamic nation has been distinguished from other nations by its intellectual and cultural richness, to the extent that its libraries - which are full of various types of works in various fields - have become wellsprings of knowledge from which all of humanity is immersed. This wealth puts the Islamic nation at the forefront of the path of developing man and society.

This long-standing legacy that our past scholars (may Allah sanctify their pure souls) left for us and endured hardship, torment, deprivation, and hardship for its sake, was found only to be published and benefited from, as the almsgiving of knowledge is to spread it.

The loss of many works from our great heritage - which are countless - over the past centuries - for any reason be it, natural or human - is a lesson to learn from and a warning to consider. How many libraries have we read about or heard about, which consisted of precious manuscripts and great books that went unheeded?! This unfortunate event made us lose out in many sciences and miss out on gaining more scientific giving to aid human development.

Therefore, we must knock on this door, sound the alarm of danger, and

lowing regulations:

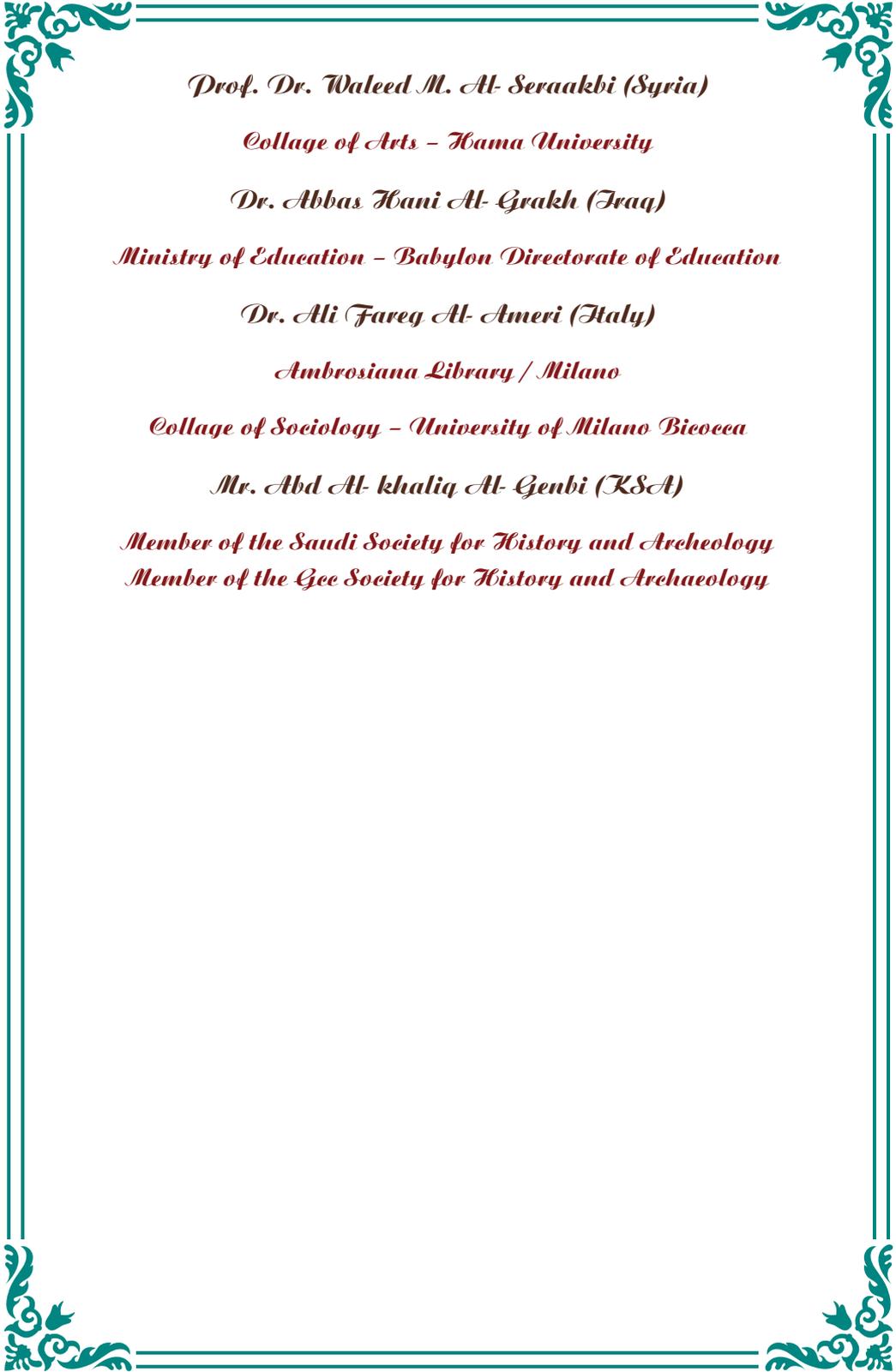
1. The researcher or reviewer will be informed of delivering the posted material to be published within a period may not exceed the maximum of two weeks.
2. The researchers should be reminded of the publication acceptance of the editorial board within a period may not exceed the maximum of two months.
3. The pieces of research, whose evaluators realize that it should be amended or be added to, will be returned to their writers in order to be organized accurately before publication.
4. The researchers will be informed if their pieces of research are rejected without mentioning the reasons of rejection.
5. Every researcher will be given one copy of the issue in which his research is published, with three separate pieces of research from the same published material and a reward, as well.

• **The journal considers the following priorities in publication:**

1. The date of receiving the research by the editor-in-chief.
 2. The date of presenting the revised pieces of research.
 3. The variety of the research materials as far as possible.
- The published pieces of research express the opinions of their writers and do not necessarily reflect the opinions of the journal.
 - The pieces of research are arranged according to the technical considerations which have nothing to do with the status of the researcher.
 - The reviewer or the researcher who is not known for the journal has to send on the journal email, a brief biographical note, his address and email, for the introductory and documentary purposes on the following email: *Kh@hrc.iq*
 - Editorial board reserves the right to make the required amendments upon the approved pieces of research for publication.
 - The board of editors will chose distinguished researches published in the magazine, and vows to republish them separately.

The Publishing Terms

- The journal should publish the scientific pieces of research that are related to the manuscripts and documents, reviewed texts, direct studies, and objective critical follow-ups which are related to it.
- The researcher should commit himself with the requisites of the scientific research and its rules in order to get benefit from its sources, and be within the frame of the Researchers 'style during discussion and criticism. Otherwise, the examined research or the text will contain certain topics that attempt to raise the feeling of sectarianism or even sensitivity towards any belief, ideology, or sect.
- The research should not be published previously or presented to other means of publication. The researcher is responsible for doing an independent commitment.
- The font should be in (Simplified Arabic). The texts printing size should be (16), and the margins printing size should be (12), and the pages number should not be less than (20).
- The reviewed research or text should be printed on the (A4) type of paper in one copy with a CD. The pages should be numbered successively.
- The research should be presented with its Arabic and English abstracts, each in a separate paper including the title of the research.
- The familiar scientific principles, documentation and references should be taken into account. The documentation should include the name of the source, the number of the part and the page
- The research should be presented with a separate list of references including the title of the source, the name of the author, the name of the investigator or the interpreter if s/he is available, the publishing country name, the place of publication and finally the date of publication. The name of the books and pieces of research should be arranged alphabetically. And if there are foreign references, they should be added separately, i.e. not within the Arabic references
- Researches shall be subject to the scientific deduction program and to a confidential assessment of its validity for publication, and shall not be returned to its owners, whether accepted for publication or not, according to the fol-



Prof. Dr. Waleed M. Al-Seraakbi (Syria)

Collage of Arts - Hama University

Dr. Abbas Hani Al-Grakh (Iraq)

Ministry of Education - Babylon Directorate of Education

Dr. Ali Fareg Al-Ameri (Italy)

Ambrosiana Library / Milano

Collage of Sociology - University of Milano Bicocca

Mr. Abd Al-khaliq Al-Genbi (KSA)

Member of the Saudi Society for History and Archeology

Member of the Gee Society for History and Archaeology

Advisory board

Prof. Dr. Sahib G. Abo Genaah (Iraq)

Collage of Arts - Al-Mustansiriyah University

Prof. Dr. Farek Abed Aoun Al Janabi (Iraq)

College of Education - Al-Mustansiriya University

Prof. Dr. Muhai H. Al-Serhan (Iraq)

Collage of Law - Al-Mahrain University

Prof. Nebeela Abd Al-Munam (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre - Baghdad University

Prof. Dr. Ahmed Shawky Benbin (Morocco)

Director of Al-Hassania Library at the Royal Palace in Rabat

Dr. Saeed Abd Al-Hamneed (Egypt)

*Director General of Restoring Museums of Antiquities- Ministry
of Egyptian Antiquities*

Prof. Dr. Salih M. Abbas (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre - Baghdad University

Prof. Dr. Fadhil Al-Beyaat (Turkey)

The Research Centre for Islamic History, Art and Culture

Prof. Dr. Munther A. Al Muntheri (Iraq)

Collage of Arts - Baghdad University

The general supervision

His Eminence Sayid Ahmed Al- Saafi

Editor-in-chief

Sayid Layth Al- Musawi

Supervisor of the cultural and intellectual affairs section

Managing editor

Mohammad Al-Wakeel

Sub editor

*Assistant Lecturer. Husayn
Al-Sheibaani*

Editorial board

Prof. Dr. Dhrgham Kareem Al- Mosawi

Dr. Mohammad Aziz Al- Waheed

Mr. Hasan Arebi

Ali Aday Nahi Al-Hasnawi

Arabic Language Check

Assistant Lecturer. Ali Habeeb Al- Aedaani

Assistant Lecturer. Radhy Fahm AlKindi

Art Director

Ali Hussien Alwan AlTamimi



Al- Abbas Holy Shrine

*The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of Al- Abbas Holy Shrine*

Al-Abbas Holy Shrine. The Manuscripts House. The Heritage Revival Centre.

AL-Khizannah : A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts and Documents \ Issued by Abbas Holy Shrine The Heritage Revival Centre

The Manuscripts House of Al-Abbas Holy Shrine.- Karbala, Iraq : Abbas Holy

Shrine, The Manuscripts House, The Heritage Revival Centre, 1438 hijri = 2017-

Volume : Illustrations ; 24 cm

Semi-Annual.- The Eleventh & Twelfth Issues, Sixth Year (August 2022)-

ISSN : 4586 - 2521

Includes Supplements.

Includes Bibliographies.

Text in Arabic abstract in Arabic and English.

1. Manuscripts, Arabic --Periodicals. A. title.

LCC : Z115.1 .A8364 2021 NO. 11-12

DDC : 011.31

**Cataloging Center and Information Systems - Library and House of Manuscripts of
Al-Abbas Holy Shrine**

ISSN : 4586 - 2521

Consignment Number in the Housebook and Iraqi

Documents: 2245, 2017

Iraq- Holy Karbala

You can contact or communicate with the journal via:

00964 7813004363

Web: Kh.hrc.iq

Email: Kh@hrc.iq

Post-Office: Holy Karbala P.o (233)



Al- Abbas Holy Shrine

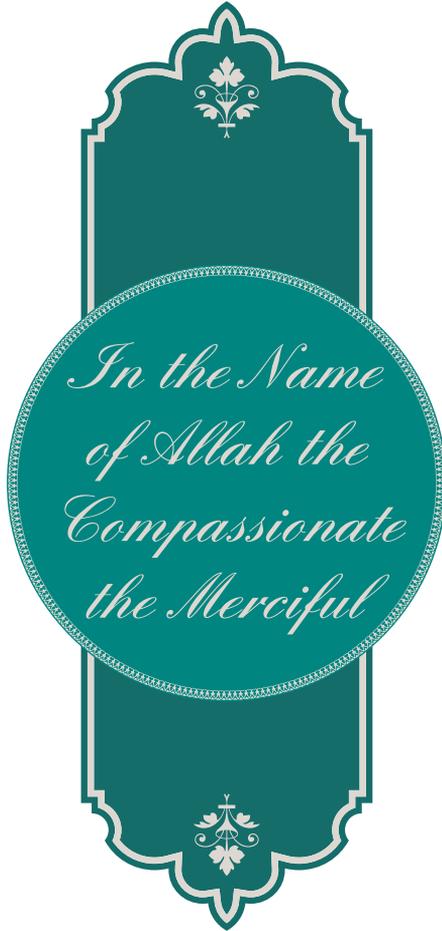
Al-Khizannah

*A Half Annual Scientific Journal
which is Concerned with Manu-
scripts Heritage and Documents*

Issued by

*The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of
Al- Abbas Holy Shrine*

*The Eleventh & Twelfth Issues, sixth year
Mahram 1444A.H - August 2022AD*



*In the Name
of Allah the
Compassionate
the Merciful*

PRINT ISSN : 2521 - 4586

Al-Khizanah

*A Half Annual Scientific
Journal which is Concerned
with Manuscripts Heritage
and Documents*

*Issued by
The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of
Al- Abbas Holy Shrine*

*The Eleventh & Twelfth Issues, sixth year
Mahram 1444A.H - August 2022 AD*

for contact:

mob: 00964 7813004363

00964 7602207013

web: kh.hrc.iq

email: kh@hrc.iq